[406] ثم قال: يا اختاه يا ام كلثوم وانت يا زينب وانت يا فاطمة وانت يا رباب إذا انا قتلت فلا تشققن على جيبا ولا تخمشن على وجها ولا تقلن هجرا. (1) (390) - 192 - ثم قال لاصحابة: (قوموا فاشربوا من الماء يكن اخر زادكم، وتوضأوا واغتسلوا واغسلوا ثيابكم لتكون أكفانكم)، ثم صلى بهم الفجر وعبأهم تعبية الحرب، وأمر بحفيرته التي حول عسكره فأضرمت بالنار، ليقاتل القوم من وجه واحد. (2) (391) - 193 - ولما نزل الحسين عليه السلام في كربلاء كان اخص اصحابة به وأكثرهم ملازمة له هلال بن نافع سيما في مظان الاغتيال لانه كان حازما بصيرا بالسياسة، فخرج الحسين عليه السلام ذات ليلة إلى خارج الخيم حتى أبعد فتقلد هلال سيفه وأسرع في مشيه حتى لحقه، فرآه يختبر الثنايا والعقبات و الاكمات المشرفة على المنزل. ثم التفت إلى خلفه فرآني، فقال عليه السلام: من الرجل هلال، قلت: نعم جعلني ا فداك أزعجني خروجك ليلا إلى جهة معسكر هذا الطأغي. فقال: يا هلال خرجت أتفقد هذه التلاع مخافة أن تكون كناء لهجوم الخيل على مخيمنا يوم تحملون ويحلمون. ثم رجع وهو قابض على يساري ويقول: هي هي وا وعد لا خلف فيه. ثم قال: يا هلال ألا تسلك ما بين هذين الجبلين من وقتك هذا وانج بنفسك فوقع على قدميه وقال: إذا ثكلت هلالا أمه، سيدي إن سيفي بألف وفرسي مثله، فوا الذي من على بك لا أفارقك حتى يكلا عن قري و جري. ثم فارقني ودخل خيمة اخته، فوقفت إلى جنبها رجاء أن يسرع في

_____ (1) - اللهوف: 36. (2) - بحار الانوار 44: 316. _____